

استخدام خطة العمل الكاملة

تقضى العديد من الشركات والمؤسسات ساعات وأيام وشهور في إعداد خطة عمل، ثم يكون مصيرها الحفظ بأحد الأدراج أو المفكرات. كما تذهب سدى النوايا الكبيرة لمُعد الخطة في استخدامها.

دعنا نفكر في خطة عمل كخارطة طريق ونفكر في هذا التشابه. تظاهر للحظة بأنك ترغب في القيام برحلة. وأن المكان الذي تقصده في بقعة لم تذهب إليها أنت أو المحيطين بك من قبل. ولم يستطع أحدهم أن يشرح لك كيفية الوصول إلى هناك، غير أنهم يعرفون أنه إذا وصلت إلى هناك بنجاح فإن ذلك سيكون رائعا.

وعليك أن تقوم بالاختيار ما بين خيارين. الأول هو قضاء بعض الوقت في البداية لبحث الرحلة وتحليلها. ويمكنك البحث عن بعض أفضل الطرق التي تقصدها قبل البدء في قيادة سيارتك. وباستخدام هذا البحث يمكنك تحديد كمية الطعام أو المياه التي قد تحتاجها قبل الوصول إلى هناك، وأيضا كمية الوقود اللازمة للسيارة. كما يمكنك تحديد أفضل الأماكن للاستراحة أثناء الطريق حتى لا يصبح جميع من معك مرهقين للغاية بمجرد وصولك.

أما الخيار الثاني فهو وضع الجميع بالسيارة، وتزويد السيارة بأكبر قدر ممكن من الوقود والإمدادات ثم قيادة السيارة. ويتمتع هذا الخيار بحس المغامرة، غير أنك ستجد أنه كلما سرت ستبدأ في رؤية الفوائد التي كان سيوفرها لك قدر قليل من التخطيط. وربما لن تجد مكاناً مميزاً للاستراحة أثناء الطريق، كما قد لا يتوافر لديك قدر كاف من الطعام والمياه. وقد تكتشف أيضا أنك قد سرت أميالا عديدة بعيدا عن الطريق الذي تقصده مستهلكاً قدراً هائلاً من الوقود.

فالفكرة الأساسية هنا هي أن تفكر في الخطة التي أنت بصدد إعدادها كخارطة طريق. ودع خارطة الطريق ترشدك أثناء عملية تفكيرك في إنشاء مركز تكنولوجيا المجتمع، وكيف يرتبط المركز بمؤسستك بأكملها، وما هي الموارد التي يتطلبها، وما هي المزايا التي يمكن أن يجلبها للمشاركات، وكيفية تحقيق رسالته. وبحلول الوقت الذي تستكمل فيه مستند الخطة ستجد إجابات عن هذه الأسئلة وعن غيرها من الأسئلة.

ويمكن أن تنفذك هذه الإجابات على المدى الطويل من أن تنحرف عن طريقك، ومن أن تستخدم العديد من الموارد على أشياء غير ضرورية، ومن أن تضل تماما الوجهة التي تقصدها.

يجب استخدام خطة عمل – يوميا في بعض الأحيان – لوضع الجميع على المسار الصحيح. فإذا قضيت وقتا في وضعها مقدما وقمت باتباع ما وضعته فإن ذلك يُمكنك من تحقيق الأهداف التي وضعتها والوصول بنجاح إلى تلك البقعة الرائعة، حيث يتم تحقيق الرسالة. وإذا قمت بقضاء وقت في وضع خطة ثم حفظتها بعيدا، فإنك ستكون قد قضيت وقتا وأنفقت مالا على رحلة ربما تنجح وربما لا تنجح.

خطط العمل هي أدوات تستخدم داخليا كعلامات أو بوصلات إرشادية، غير إنه يمكن استخدامها خارجيا أيضا. إذ يمكن مشاركتها خارجيا مع الممولين الحاليين أو المحتملين لمساعدتهم في فهم الأهداف التي تحاول تحقيقها والمطلوب إنجازها.

إذا كانت لك علاقات مصرفية فإن رجال البنوك يقدرّون خطة العمل الجيدة لأنها توضح لهم أنك فكرت فيما تحاول تحقيقه. كما يحب رجال البنوك معرفة عدد الأميال من النقطة أ إلى النقطة ب، وما هي الموارد التي تنوى استخدامها كي تصل إلى هناك.

لذا تعد خطة العمل الجيدة أداة ممتازة لتوفير منهج يتفق مع الأهداف التي تحاول تحقيقها. سوف نطلب منك التفكير في العديد من التساؤلات وأنت تقرأ صفحات هذا المنهج. إذ أنه من المخطط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى تنشيط تفكيرك فيما ستقوم به أثناء الطريق عند إنشاءك لمركز تكنولوجيا المجتمع.

اعتبر الوقت المستغرق لاستكمال مستند خطة العمل بمثابة فرصة يمكنك اغتنامها لإنشاء "مركز تكنولوجيا المجتمع" من الدرجة الأولى. وحتى إن لم تحقق جميع أهدافك فعلى الأقل سنتوفر لديك النية في القيام بأكثر الرحلات إيجابية.

أثناء قراءتك هذا الدليل ستجد عناوين إرشادية (انظر المثال الموضح فيما يلي). إذ يشير العنوان الموضح يسارا إلى الموضوع الذي تقوم بإعداده، أما العنوان في منتصف الصفحة فيقدم أسئلة ووقت التحليل، وينقلك العنوان الموضح بالجهة اليمنى إلى التنفيذ بكتابة ذلك الجزء من الخطة.

الموضوع الذي تقوم بإعداده

تحليل الموضوعات

الانتقال إلى التنفيذ

بالإضافة إلى هذه العناوين سوف تجد أحيانا أيقونات أو مربعات كما يلي:



المستهدف

توضح أيقونة المستهدف ملحوظة أو أداة يجب أخذها في اعتبارك أثناء التفكير في خطتك.

أفضل ممارسة:

يوفر مربع أفضل الممارسات فكرة عن معايير الصناعة أو طرق تنظيم ثبت نجاحها وفعاليتها مع الآخرين.